

نبيل العوضي - سلسلة روائع القصص | قصة موسى

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يتجدد اللقاء بكم في هذه السلسلة

- 00:00:06

من قصص وعبر من روائعها واحسنها. اسأل الله جل وعلا ان تكون لنا خيرا وان تنير لنا بها الطريق واسأله جل وعلا ان يكتب هذه الكلمات في موازين اعمالنا الصالحة. وان تكون سببا لهدايتنا الى الحق. هذه القصة - 00:00:26 حدثت في عهد موسى عليه السلام. موسى عليه السلام كان خطيبا يخطب في الناس. ويذكرهم ويعلمهم. وكان امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر موسى عليه السلام وهو يخطب سأله احد الناس احد بني اسرائيل سألوا موسى عليه السلام يا موسى من اعلم الناس -

00:00:46

من اعلم من في الارض؟ وموسى عليه السلام ما كان يعرف احدا غيره. فقال انا لانه كليم الله عز وجل وهو الذي تعلم التوراة ويعلمها للناس قال انا فعاتبه الرب عز وجل كيف تقول هذا يا موسى - 00:01:06

هناك عبد على علم لا تعلمه انت يا موسى. يعرف اشياء ما تعرفها انت. مع ان موسى عليه السلام خير منه مع ان موسى عليه السلام في العموم اعلم لكن ليس على الاطلاق. هناك اشياء يعلمها انسان ما تعلمها انت يا موسى. فلما علم موسى عليه السلام - 00:01:22 بهذا هل فعل موسى كما يفعل كثير من الناس؟ حسد كره بغض لا والله بل موسى عليه السلام لما علم بهذا عزم على الرحيل ليطلب العلم من هذا الرجل. يا موسى ماذا تقول؟ ماذا تفعل؟ انه اقل منك منزلة. يا موسى - 00:01:42

تريد الذهاب الى رجل اقل منك درجة؟ تتعلم منه العلم؟ نعم. العلم ليس فيه حياء ولا عيب ان نتعلم العلم من اي انسان ولو كان اقل منا منزلة او عمرا او درجة او علما لكن عنده علم لا نعلمه نتعلم لا بأس. فاستعد موسى عليه السلام - 00:02:02

للرحيل استعداد للسفر ليلقى هذا الرجل واعطاه الله عز وجل علامة يا موسى احمل معك سمكة يعني سمكة. فاذا فقدت هذه السمكة ففي المكان الذي تفقد فيه السمكة ستجد هذا العبد من عبادي - 00:02:22

فاذا بموسى عليه السلام يأخذ معه فتاة يوشع ابن نون ويوشع هذا سيصير نبيا بعد ان يموت موسى عليه السلام يتولى زمام الامور يوشع ويكون نبيا لكن الان لا زال فتى لموسى. اخذ يوشع ابن نون المكتل وحمل فيه سمكة ومشى موسى عليه - 00:02:42

عليه السلام مع يشاع مشى باتجاه البحر فاذا بموسى عليه السلام لما يصل الى البحر ينام تعب. اما يوشع فظل جالسا. فجأة وهو جالس يوشع وهو جالس فجأة اهتز المكتل هذا. الزمبيل اهتز ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ نظر - 00:03:02

فاذا السمكة الميتة منذ زمن بث فيها الروح مرة اخرى. وبدأت تهتز. سبحان الله! سمكة ميتة بدأت تهتز بدأت تحرك فاذا بها تقفز من هذا المقتل. قفزت ثم بدأت تتحرك ويتعجب - 00:03:26

ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ حتى وصلت هذه السمكة الى البحر فشقت طريقها. سبحان الله والله العظيم ما هذا الذي حدث؟ ما هذا الذي جرى؟ ثم بعد ساعة استيقظ موسى عليه السلام فنسي يوشع - 00:03:46

ان يذكر موسى بالذي حدث. وكأن الله عز وجل يريد امرا فمشى موسى عليه السلام مع يوشع ابن نون حتى وصل الى مكان فقال موسى عليه السلام لفتاه يوشع ابن نون - 00:04:06

قال اتنا غداءنا اصنع لنا الغدا لقد تعبنا ذهب يوشع بن نون يفتح المكتل ليصنع الغداء فتذكر تذكر ماذا؟ تذكر السمكة التي هربت فقال

يوشع ابن نون لموسى عليه السلام قال ارأيت يا موسى ارأيت - [00:04:23](#)

تذكر لما نمنا عن الصخرة لما نمت يا موسى؟ تذكر ذلك المكان الذي كنا فيه؟ نسيت ان اذكرك ان السمك خرجت بثت فيها الروح

نسيت ان اخبرك بالخبر. ودخلت في البحر وهذا شيء عجيب - [00:04:43](#)

واتخذ سبيله في البحر. عجباً شيء عجيب شيء غريب يا موسى نسيت ان اذكرك به. فقال موسى عليه السلام هذا الذي كنا نريد. هذا

موعدنا يا يوشع. هذه امة ذلك العبد من عباد الله عز وجل. الذي ما سافرت الا لاجل ان اراه - [00:05:13](#)

صيغ فارتد على اثارهما قصصاً. قص موسى عليه السلام الاثر فرجع الى الى مكانه مرة اخرى. لكن يا للعجب المكان الذي كان فيه

موسى معي يشاع كانت صحراء قاحلة لكن ما بالها الان الارض صارت خضراء سبحان الله العظيم - [00:05:43](#)

الارض اخضرت. فجأة لحظات سوية سويغات واذا بالارض قد اخضرت. فنظر موسى عليه السلام الى الارض ووجد رجلاً مستلق

على ظهره رجل مستلقي نائم فاقترب موسى عليه السلام الى هذا العبد من عباد الله - [00:06:08](#)

الله عز وجل فسلم موسى قال السلام عليكم فقام الرجل وقال واني بارضك السلام يعني هذه ارض انى يدوم فيها السلام. ارض

صراع فيها. وحروب وتدافع للناس وادنى بارضك السلام - [00:06:28](#)

فقال له انت موسى؟ قال نعم انا موسى. وانت الخضر اسمه الخضر. فما يجلس على ارض الا وقد اخضرت قال نعم انا الخضر. الخضر

كان ينتظر موسى على موعد معه. وموسى كان يبحث عن الخضر. على موعد معه - [00:06:48](#)

فوجدنا عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا قال له موسى سوى الخضر اريد ان اصاحبك. قال لم؟ قال اريد ان اتعلم مما علمك الله

عز وجل. فانا على علم علمنيه الله لا تعلم - [00:07:09](#)

انت وانت على علم علمك الله لا اعلمه انا. فاريد ان اصاحبك لاتعلم مما علمت رشداً. قال ان انك لن تستطيع معي صبراً. ما راح تصبر

يا موسى. تعال. امشي معي - [00:07:39](#)

صاحبني اذهب معي في سفري وحلي وترحالي ولكن اذكرك يا موسى انت لن تصبر معي. قال لم الله اكبر. موسى ما علق الامر.

موسى عليه السلام ما علق الامر على نفسه. بل قال ان شاء الله. ستلقاني صابراً - [00:07:59](#)

ثم انظروا لادب موسى عليه السلام مع من يريد ان يتعلم منه مع انه اقل منزلة من موسى. موسى من اولو العزم من الرسل. ولكنه

الادب من اراد ان يتعلم من انسان قال لا اعصي لك امراً. سوف سوف لن انكر عليك شيئاً. كان هذا هو الشرط - [00:08:29](#)

شرط الخضر لان يصحبه موسى عليه السلام اي لا تنكر ولا تعترض علي بشيء سوف ترى امراً غريباً وتشاهد شيئاً عجباً طلبى وشرطي

الا تعترض والا تنكر والا فعل شيء تضايقني فيه. قال لا بأس. فمشى موسى عليه السلام مع الخضر. اما يوشع ابن نون ربما ذهب الى

بيته. يوشع - [00:08:49](#)

ابن نون ذهب فبقي موسى عليه السلام مع الخضر يتمشيان يتمشيان يمشي حتى وصلا الى شاطئ فركبا في السفينة وبدأت السفينة

تمشي تسيير السفينة في البحر وفي اثناء سير السفينة في البحر - [00:09:29](#)

جاء طير فحط على السفينة فشرب شيئاً من البحر. من ماء البحر فنظر ربما نهر ربما بحر. الله اعلم. فنظر نظر الخضر الى هذا الطير

فقال لموسى عليه السلام ارأيت هذا الطير؟ قال نعم - [00:09:47](#)

ارأيت كيف شرب ونقر نقرة من البحر العظيم؟ قال نعم. فقال الخضر لموسى عليه السلام قال ما شوف ماذا قال قال ما علمي وعلمك

في علم الله عز وجل الا كما اخذ هذا الطير من هذا البحر العظيم - [00:10:03](#)

فاذا موسى عليه السلام يتعجب من هذه الحكم وهذا العلم. فجأة انتبه موسى عليه السلام الى الخضر. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع الخضر

يحمل معولاً ويكسر السفينة. يخرق السفينة ماذا يفعل اناس اكرمونا؟ اناس حملونا بلا مقابل الى السفينة. اناس اكرموك وعاملوك بكل

هذه المعاملة الحسنة - [00:10:23](#)

الان تكسر سفينتهم. الان تخرق سفينتهم فاذا بموسى عليه السلام لم يستطع ان يتحمل فقال له فرد الخضر على موسى قال الم اقل

انك لن تستطيع معي صبراً اه انتبه موسى. انا ماذا صنعت؟ ماذا فعلت؟ كان وعدي بيني وبينه الا اعترض. كيف اعترضت الان -

قال لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امري عسرا. لا تغلظ علي ولا تشق علي. نسيت ما ادري. قلت كلاما لم اقصده لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امري عسرا - [00:11:40](#)

فاذا بهما ينطلقان سامحه هذه المرة وانطلق الاثنان نزلا من السفينة وانطلقا. حتى وصل الخضر الى قرية من القرى فجاء الى القرية فوجد فيه اطفالا يلعبون واذا بالخضر يتبع الاطفال. وموسى عليه السلام ينظر اليه ماذا يفعل هذا الرجل - [00:11:55](#)

الرجل الى هذا الطفل فاذا به يمسك به ويصرخ الطفل فيقتله الخضر - [00:12:15](#)

الخضر قتل هذا الطفل. فصرخ موسى ماذا فعلت؟ ماذا صنعت؟ قتلت غلاما طاهرا صغيرا زكية كيف قتلتها؟ الان موسى عليه السلام ما نسي الوعد الذي بينه وبين الخضر لكن الموقف شديد. لكن الموقف لا يطاق - [00:12:35](#)

ولا يتحملة انسان وموسى كان من عادته ان لا يخاف في الله لومة لائم. وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. كيف تقتل هذه النفس الطاهرة لقد جئت شيئا فتنظر الخضر الى موسى ماذا قلت؟ تنكر علي هذا الفعل؟ الم اقل لك انك لن تستطيع ما - [00:12:55](#)

انا مو قلت لك ما راح تصبر معاي؟ ما راح تتحملني. فاذا بموسى عليه السلام يتراجع. واذا به يقول خلاص هذي اخر مرة. اذا اعترضت عليك لامر ما فلك الحق ان تقف عن صحبتته. وان تهجرني وتقطعني. قال - [00:13:25](#)

ان سألتك عن شيء بعدها مشى موسى عليه السلام ومعه الخضر. حتى وصل الى قرية اخرى. قرية فيها لئام. قوم لئام. قوم اشرار سيء الخلق. وكان موسى عليه السلام والخضر جائعين. طرق الباب على كل بيت فلم يضيفهم احد. ما يضيفهم - [00:13:45](#)

ما احد من الناس. الناس فيهم بخل. وفيهم لؤم. طيب نحن عابرات سبيل. لا احد يستقبلنا؟ لا احد لا احد يستقبل موسى ولا الخضر. قوم لئام اشرار. حتى بلغ منهما التعب. فجلس عند ظل حائط. فنظر - [00:14:25](#)

وقد تعب الخضر وتعب موسى عليه السلام. فنظر موسى عليه السلام والخضر الى حائط. جدار يكاد هذا الجدار ان يسقط فاذا بالخضر يقول لموسى قمعي فقام الخضر مع موسى فاذا يقول له موسى ماذا تريد ان تصنع؟ قال هذا جدار - [00:14:45](#)

سيسقط لنبني هذا الجدار. لنصلح هذا الجدار لنقوم هذا الجدار. وموسى متعجب لكنه ساكت. ساكت يعني هذه القرية وهؤلاء الناس هل يستحقون ان نبني لهم جدارا؟ ما يستحقون. ولكن صبر موسى. واخذ يبني الجدار مع من - [00:15:05](#)

مع الخضر. فلما انتهى قال الخضر لموسى لتغادر هذه القرية لنمشي قال الطفلان قال ماذا تريد؟ قال قوم لئام. قوم لم يضيفونا. وبنيت لهم جدارا على الاقل على الاقل اطلب مقابل لهذا البناء. على الاقل اطلب شيء هذا غير معقول. ما يصير تعمل لهم هذا العمل بلا مقابل. وقوم ما يستاهلون يعني واحد يفعل - [00:15:25](#)

الخير فاذا بالخضر قال هذه هي النهاية فوجدا فيها جدارين يريد ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال الخضر سانبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبورا. رحم الله موسى. لو صبر - [00:15:53](#)

لحدثنا الخضر من علمه الشيء الكثير والشيء العجيب. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. لكن انظر الى التفسير وانظر الى علم الخضر. قال يا موسى ارأيت السفينة التي ركبنا فيها؟ هذه السفينة كان ينتظرها رجل ظالم ملك - [00:16:45](#)

ظالم ملك طاغية. وكان هذا الطاغية هم لا يعلمون. كان ينتظرهم في الشاطئ الاخر. في الضفة الاخرى كان ينتظرهم هذا الملك وجنوده وكان قد جلس مع الجنود ينتظرون كل سفينة تأتي. فان وجدوا سفينة سليمة اغتصبوها للملك. وطردها اهله. فانا - [00:17:05](#)

اردت ان اعيبها حتى لا يأخذها الملك ولا يستولي عليها رحمة باولئك المساكين فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراء قال اذا ما شأن ذلك الغلام الذي ذبحته - [00:17:25](#)

الطفل الصغير النفس البريئة التي قتلتها لم تقتلها يا خضر؟ قال هذا الغلام كان ابواه مؤمنين عنده اب وام مؤمنين صالحين والله عز وجل اطلعني على شيء من الغيب اطلعه الله عز وجل على امر من الغيب. ان هذا الغلام اذا كبر سيكفر - [00:17:55](#)

وسيفجر في امه وابيه وسوف يرهقهما طغيانا وكفرا. فان كبر سوف يموت على الكفر. فاذا ذبحناه الان وقتلناه فان القلم عنه مرفوع.
ثانيا لن يؤذي امه ولا اباه. واذا مات فالله عز وجل سيبدلها خيرا منه زكاة - [00:18:15](#)
واقرب رحما انا ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيا اذا ما قصة الجدار؟ ايها الخضر؟ الجدار ما قصته؟ الجدار له قصة طويلة.
كان في هذه القرية يعيش رجل صالح. وهذا الصالح يعيش في قرية لثيمة. قرية بخل وجشع وطمع - [00:18:35](#)
لا يحبهم ولا يحبونه. وكان عند هذا الرجل الصالح طفلان صغيران. فخاف ان يموت كبر سنه ومرض وخاف رجل ان يموت فاذا مات
فان اهل القرية سيستولون على كل امواله. سوف يصادرون الاموال ويدعون طفليه فقيرين - [00:19:25](#)
مسكينين لم يدعوا لهم شيئا. ماذا افعل؟ ماذا اصنع؟ حفر حفرة في الارض ووضع فيها الكنز. وبنى على الحفرة جدارا حائط وقال في
نفسه اذا كبر اطفالي اذا كبر اطفالي فان الجدار لا بد وسيسقط. فان ارادوا ان يبنوا مكان - [00:19:45](#)
اداري جدارا اخر فانهم سيكتشفون الكنز ويكونوا كبارا على الاقل يدفعون عن انفسهم ويحصلون على المال لكن المصيبة ان الجدار
سينقذ ولا زال الطفلان صغيرين. ولا زال اليتيمان صغيرين لا يستطيعان - [00:20:05](#)
ان يحمي انفسهما. اذا ما الحل؟ ماذا نفعل؟ من رحمة الله عز وجل بالرجل الصالح. وبحفظه له ولاطفاله من بعد موته ارسل الله عز
وجل لطفليه ارسل لهما موسى عليه السلام والخضر. ليبنى لهما الجدار - [00:20:25](#)
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز انزل لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا.
ولهذا قال كثير من العلماء ان الخضر - [00:20:45](#)
ليس رجلا عاديا بل هو نبي من الانبياء. لان الله عز وجل اطلعه على شيء من الغيب وعلمه علما لا يعلمه حتى موسى عليه السلام اذا
لابد ان يكون نبيا من الانبياء. الشاهد من هذه القصة العجب العجاب. كيف ان الله عز وجل - [00:21:45](#)
ربما يظهر لك شيئا لكن الحقيقة امرا اخر. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. صفحة اخرى من هذه القصص وتلك العبر. هذه
الزوجة ليست كغيرها من الزوجات. وصدق النبي عليه الصلاة والسلام اذ قال الدنيا متاع - [00:22:05](#)
وخير متاعها المرأة الصالحة. هذه المرأة امرأة صالحة تقية نحسبها كذلك. هذه تقضي بالقيام ونهارها بالصيام. تحب القرآن وتلاوته.
اذا جئت اليها في الليل لا تراها الا كما قال الله. ترى - [00:22:25](#)
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود خطبها ها رجل فاستبشرت في وجهه الخير ما
تعلم من حقيقته. ما تعلم هذا الرجل لكن استخارة ربه عز وجل فانشرح صدرها لهذا الزوج - [00:22:45](#)
وفي ليلة الزواج وقبل الزواج اشترطت على اهلها اذا اردتم ان اتزوجوا حفل زفاف شرط. الا نجلس كما يفعل الناس الى الفجر شرط
الا اكون في منتصف الليل الا في بيت زوجي. قالوا ما يصير هذه ليلة واحدة. هذه ليلة ليست - [00:23:15](#)
غيرها من الليالي قالت اذا اردتم ان اتزوج بحفل زفاف هذا شرطي. ما يأتي منتصف الليل الا واكون مع زوجي في بيتي. غير هذا لا
اريد الزفاف. نتزوج بغير حفلة. فلما اصرت استجاب الاهل لها. مرت الايام مرت الشهور. جاءت تلك الليلة - [00:23:35](#)
حدد موعد الزواج وجاءت تلك الليلة. وما زادت الفتاة الا ايمانا وتقوى ومناجاة لله عز وجل. ودعاء في اخر الليل ان يبارك الله لها في
هذا الزواج. جاءت ليلة العرس. وذات مساء جميل. كان القمر بدرا. دقت - [00:23:55](#)
ساعة المنبه تعلن التاسعة مساء. والحفل قد ازداد انسا وبهجة غناء وزغاريد والكل يبارك. بارك الله لك ما وبارك عليكما. وجمع بينكما
في خير اي جمال هذا! اي نور يخرج من وجهها! ليس نور المساحيق! بل نور طاعة الله عز وجل. ليس جمال التقاطيع - [00:24:15](#)
بل جمال طاعة الله جل وعلا. لم تأتي وتقرب من الساعة الثانية عشر. الا وكانت المرأة في بيتها زوجها مع رجل لا تعرفه من قبل ولم
تجلس معه من قبل ولكنه سوف تقضي - [00:24:45](#)
انتهى معه مسك يدها ودخل معها الى تلك الغرفة والى تلك الشقة التي ستقضي فيها بقية حياتها امسك يدها دخلت الفرحة يملأ قلبها.
بهجة وفرح وسرور. دخلت المنزل. فتحت الباب - [00:25:05](#)
اخذت تتجول في تلك الشقة التي ستقضي فيها بقية حياتها. او على الاقل السنوات التي تأتي لما دخلت واخذت تقلب نظراتها في

الغرفة هنا سيكون مصلاي. هنا ساضع سجادتي في هذا المكان - [00:25:25](#)

سيكون مصحفي. هذا المسجل لطالما ساسمع فيه القرآن والذكر والمواعظ تفكر في الشقة كيف ستقضي. اي يا مها القادمة في طاعة الله عز وجل فجأة نظرة شدة انتباهها صدمة سبحان الله ما هذا؟ ما الذي ارى في الشقة - [00:25:45](#)

ما الذي ان احلم ام ان الامر حقيقة؟ نظرت؟ فاذا في الغرفة شيء عجيب وشيء غريب تعرفون ما هو؟ لقد نظرت الى الة عزف. انه العود العود في غرفتها لا اله الا الله. زوجها يعزف على العود. لا احد اخبرها بهذا. لم يخبروها بهذا الامر - [00:26:05](#)

لو كانت تعلم ما قبلت بهذا الزواج. لكنني استخرت. فرضيت بامر الله. لكن لم يخبروني؟ لو كنت اعلم ما رضيت بهذه الزيجة. ما ارضى بهذا الرجل دمعتها اخفتها في عينيها. الزوج لا يعلم لم الان الفتاة مصدومة. كتتم الحشرات في قلبها - [00:26:35](#)

يا الهي غناء الة موسيقى في بيتي. انا التي قضيت حياتي في طاعة وقرآن وسجود وركوع الان زوجي زوجي يفعل هذا ولكنها صبرت. ولم تتكلم ولم تنطق بكلمة. صبرت وكتبت الامر - [00:26:55](#)

وفي قلبها وبشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها في اول ليلة مع زوجها. وفي اخر الليل غطى الزوج في نوم عميق حيث لم - [00:27:15](#)

ليلة كاملة. اما الليلة لقد استمتع مع زوجته فغط في نوم عميق. لم يشعر يقول الا في اخر الليل انتبه في تلك الليلة نظرت فاذا زوجتي قد اختفت. سبحان الله! اين هي؟ ليست بجانيبي. اين ذهبت؟ قلت - [00:27:55](#)

لابد انها قد استحت فذهبت الى غرفة اخرى تمام. او ربما ربما في دورة المياه او ربما وربما ناديتها لم تجبني قال قمت بالنوم ابحت عنها. انها ليست في غرفتي سبحان الله. اين هي؟ اين ذهبت؟ كل هذا حياء. يقول دخلت الى الغرفة - [00:28:15](#)

الثانية في غرفة مظلمة يقول وفي الغرفة المظلمة يتلأأ نور اي نور هذا؟ في ذلك الظلام وجدت نورا نور جمالها نور طاعتها نورها وهي قد لبست حجابها ثم كبرت وهي تصلي يقول نظرت اليها في مصلاها اخر الليل في ليلة الزواج في ليلة الزفاف الله اكبر يقول

نظرت اليها - [00:28:35](#)

اه وانا متعجب منها انه اجمل منظر رآته عيناي. اجمل حتى من صورتها بثياب الزفاف. وهي راکعة وهي ساجدة. والذين يببتون لربهم سجدا يقول اخذت انظر اليها انتظرها متى تنتهي من صلاتها. يقول فلما انتهت جئتها - [00:29:05](#)

وانا اضاحكها فقلت لها تركتيني. قالت احببت الا يشغلني حبيبي عن حبيبي الاول. تقصد ربهما جل وعلا يقول اعجبني كلامها مرت الايام يقول مثل هذه الزوجة لم اجد تقوم شيئا من الليل - [00:29:35](#)

تخدمني في النهار تستقبلني لما ادخل باجمل العبارات كانني للتو قد عدت من سفر. كلام ياسرني. ملابس وجمال واخلاق اسرتني بحلاوة وطيب كلماتها. وحسن اخلاقها وتعاملها. يقول في ليلة من الليالي - [00:29:55](#)

عدت متأخرا في الليل من احدى سفرات العابثة. كعادتي كل ليلة اسهر بالحرام وهي صابرة. يقول تتحملني وتحسن الي الاخلاق يقول عدت من سهرة عابثة يقول ينزل الرب عز وجل فيها الى السماء الدنيا. يقول وصلت الى غرفتي. يقول ما وجدت زوجتي -

[00:30:15](#)

اين فلان؟ يقول خرجت اغلقت الباب بهدوء انا في اخر الليل يقول اتحسس طريقي في الظلام اسمع صوت همس. يقول الهمس اعرفه صوت زوجتي. يقول في غرفة فيها مصلاها. يقول فاذا بي امشي رويدا - [00:30:35](#)

رويدا بكل هدوء يقول امشي رويدا بكل هدوء. يقول فاذا بي اقترب من الباب فسمعت صوتا جميلا اي صوت هذا؟ صوتها وهي تقرأ القرآن. يقول والله لم اسمع مثل هذا الصوت في حياتي - [00:30:55](#)

اه نزل احسن الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم يقول الزوج هي لا تعلم انني اسمعها يقول جلست اتفكر في نفسي واسمع صوت زوجتي وهي تقرأ القرآن. كيف هي وكيف انا هي؟ كيف تعيش وكيف اعيش؟

كيف تقضي ليلها - [00:31:15](#)

وكيف اقضي ليلي ومع هذا لم تسيء الي في حياتي ابدأ. تعاملني احسن معاملة وهي اجمل فتاة رأيتها يقول فاذا بها بعد ان وصلت

الى اخر ركعة رفعت يديها الى السماء. يقول نظرت اليها ماذا تفعل؟ يا الله ماذا تصنع - [00:31:55](#)
يقول رفعت يديها تدعو الله جل وعلا. تعرفون ما الغريب؟ يقول الامر الغريب الذي هزني انها بدأت بالدعاء لي قصتي قبل ان تدعو
لنفسها. يقول اخذت تدعو لي وتدعو لي حتى اخذت تبكي. يقول هي تبكي - [00:32:15](#)
ابكي معها ويتقطع قلبي بكاؤها يقول يقطع قلبي. يقول قلبي بدأ ينبض بشدة وانا اقول يا رحماك يا رب. رحماك يا رب. اين انا طوال
هذه الايام؟ بل الشهور عن هذه الزوجة الحنون. اين - [00:32:35](#)

سأل عنها تدعو لي قبل ان تدعو لنفسها شتان بيني وبينها شتان بيني يا من اقضي ليلي في الحرام وفي المعاصي ذنوب وهي تقضي
الليل تصلي وتدعو لي. يقول وفي تلك اللحظات عيناى تدمعان وتفيض عيناى من الدمع - [00:32:55](#)
يقول كأن دموعي كأن دموعي تغسل ذنوبي وتغسل خطاياي. يقول وبعد قليل وفي هذا المنظر سمعت المؤذن يؤذن الاذان اذان الفجر
حي على حي على الصلاة يقول كاني اسمع الاذان لاول مرة. كاني اسمع اذان الفجر - [00:33:15](#)
لاول مرة في حياتي يقول توظأت ثم ذهبت لصلاة الفجر يقول كاني اصلي لاول مرة في حياتي يقول نعم صلاة لكن ليست كغيرها
من الصلوات. الم يأن للذين امنوا تخشع قلوبهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [00:33:45](#)

الم يأن لاولئك الناس الغافلين اهل الغنى والطرب. الم يأن لهم ان تخشع قلوبهم؟ يقول صليت الفجر. اخذت ابكي في الصلاة. رجعت
من صلاة الفجر دخلت الى زوجتي عانقتها تقول لي ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ يقول اخذت ابكي وانا اعانقتها اقول لها يا فلانة -
[00:34:15](#)

يا فلانة لقد تغيرت من اليوم. بدأت حياة جديدة عرفت طريق التوبة اعينيني على طاعة الله. ساعديني ساعديني على ان اتوب لله.
يقول بكت معي زوجتي وجلسنا نبكي معا. دموع فرح لا دموع حزن - [00:34:45](#)

دموع انارت لنا طريق حياتنا. نعم لها الفخر. لها الفخر هذه الزوجة الصالحة. التي صبرت على زوجها. ودعت الله عز وجل له احسنت
له لتكسب قلبه وتأسر قلبه. احسنت له اطاعته تزينت له خدمته كل هذا ليدخل في دين الله - [00:35:05](#)
وليبدا طريق التوبة يتقي الله يجعل له مخرجا. يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا لا يحتسب. صبرت هذه المرأة واحتسبت الاجر
واتقت الله عز وجل. ولهذا اعانها الله عز وجل على زوجها. نعم - [00:35:25](#)

اعانها الرب جل وعلا على زوجها فاصح الزوج. نريد من الزوجات الصبر. الصبر على ازواجهم. ادعوا الله لهم. بل كذلك بعض الازواج
ادعوا الله عز وجل لزوجاتكم قصة يا لها من امرأة نعم نعم المتاع المرأة الصالحة صفحة جديدة - [00:35:55](#)
وقصة اخرى عالم استرالي هذا العالم كان مستشرقاً ويتعلم الدين الاسلامي بعض العلماء الغرب تعلم الدين من اجل الفائدة وبعضهم
يتعلم لاجل ان يرد عليه. وصل الى اية من الايات في سورة النمل حتى اذا اتوا على وادي النمل - [00:36:15](#)

قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فنظر الى هذه
الاية وقال لا يحطمنكم وهل النملة تتحطم؟ النملة تموت النملة يداس عليها فتموت. فلما قالت النملة يحطمنكم؟ هذا امر شاذ. هذا امر
غريب كيف يكون - [00:36:35](#)

القرآن ظن هذا الرجل انه وجد خطأ في كتاب الله عز وجل المسكين لا يدري. المسكين لا يدري ان هذا كلام الله جل وعلا لا يأتيه باطل
من بين يديه ولا من خلفه. هذا كلام ربنا لو انزل على جبل لتصدع. ما بالك ان الجن والانس لو اجتمعوا على ان يأتوا باية لا
يستطيعون - [00:37:05](#)

والمسكين ظن انه قد وجد خطأ في كتاب الله جل وعلا. النمل لا تتحطم فكيف يقول كتابكم انها حقا وبعد بحوث وبحوث كثيرة
والعلم الحديث يتطور كل يوم واخر وجدوا ان النمل - [00:37:25](#)

فيه مادة ان النمل تحتوي على نسبة كبيرة من مادة التي يصنع منها الزجاج. نفس المادة التي يتكون منها زجاج موجودة بنسبة كبيرة
في النمل. فكان الله عز وجل اراد ان هذه النملة في حقيقتها تتحطم كما يتحطم - [00:37:45](#)
الزجاج لان فيها نسبة كثيرة ان صح ان صح هذا الخبر وهذا العلم الحديث المكتشف فان هذا دليل على اعجاز هذا القرآن فلما العالم

وقرأ هذا العالم الاسترالي قرأ هذا البحث او توصل اليه اعلن اسلامه ودخل في دين الله وقال اشهد ان لا اله الا - [00:38:05](#)

الله وان محمدا رسول الله ليحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون صفحة جديدة واخرى يقول احد الدعاة الى الله عز وجل

يقول صليت العشاء في الصف الاول في احدى الصلوات في احدى الليالي يقول وصلى بجانبى رجل - [00:38:25](#)

يقول من نتن رائحته هممت ان اقطع الصلاة. رائحة الدخان كانه يدخن وهو يصلي. رائحة نتنة لم استطع الا ان تلفت في الصلاة

وكتمت انفاسي اعوذ بالله ما هذه الرائحة في الصلاة؟ كيف يصلي هذا الرجل هذه الصلاة بهذه الرائحة - [00:39:15](#)

يقول هممت اني اذا انتهيت من الصلاة ان اتكلم معه. وانصحه كيف تصلي بهذه الرائحة؟ يقول فلما انتهت الصلاة. نظرت اليه رجع.

قام ورجع يقول فنظرت اليه حتى اعرفه. يقول فنظرت اليه بعين الحزن والاسى - [00:39:35](#)

والشفقة من هذا الرجل؟ اول مرة يدخل علينا في هذا المسجد؟ شاب نحيل الجسم خفيف اللحم اخر العشرين من عمره منكسر

الحال يقول فقلت لاتكلم بالدرس اليومي. عنده درس هذا الداعية. يقول فبدأت القي الدرس على طلاب العلم على اهل المسجد -

[00:39:55](#)

يقول فنظرت اليه جالس بجلسة منكسرة في اخر الصف في اخر الحلقة. جلس وطأطأ رأسه يستمع الى الدرس يقول وبعد ان انتهيت

من درسي اخذت اريد الخروج من المجلس من المسجد ومن يسلم ومن يسأل يقول نظرت اليه - [00:40:15](#)

انظروا الي من بعيد يرمقني ببصره. يقول التفت اليه وتبسمت. يقول فاقبل الي يقبل يدي ورأسي وهو يبكي فقلت له اهدي من

روعك اهدأ يا فلان يا رجل ماذا تفعل؟ يقول يبكي ويقبل رأسي ويقبل يدي. يقول ثم قال لي - [00:40:35](#)

يا شيخ يا شيخ اريد ان اتحدث معك. قلت له تفضل. قال يا شيخ انا اعيش في جحيم. انا اعيش في جهنم. انا ما اعيش في الدنيا.

تعبت. سئمت من هذه الحياة قلت له ولم؟ قال مللت ان اتعاطى المخدرات يا شيخ. يا شيخ تعبت من المخدرات خلصني منها. هل

يتوب الله عز وجل عليك - [00:40:55](#)

هل لي من توبة؟ يقول ففتحت له باب الرجاء وان افتح له باب الرجاء يزداد بكاء. كلما اخبره ان الله عز وجل تواب. والله يقبل توبته

عن عباده يزداد بكاء قرأت عليه قول الله - [00:41:15](#)

انا الغفور الرحيم. يزداد بكأؤه شيئا فشيئا. يقول حتى اراد ان يخرج الناس ينظرون الى بكائه بكاء شديد. يقول عاهد ربه بالتوبة ثم

انطلق يمسح دمه. يقول لم اره من ذلك اليوم ما رأيت. بعد شهرين او ثلاث - [00:41:35](#)

شهور يقول كنت في احدى المساجد يقول رمقته في مسجد من المساجد. نظرت اليه لمحتة. هو نفسه سبحان الله. يقول نظرت اليه

يصلي صلاة ما اجملها! ما اجمل ركوعها! ما اجمل سجودها! ما اجمل هذه الصلاة! فقلت في نفسي - [00:41:55](#)

سبحان الله وعليه اثار السنة وعليه اثار الالتزام. قلت في نفسي سبحان الله اول صلاة صلاها بجانبى كانني نفرت كأنني تضايقت منه

كأنني اردت البعد عنه. والله عز وجل يبسط يده اليهم. قلت سبحان الله نحن - [00:42:15](#)

ونكرهمم والله عز وجل يفرح بهم. والله عز وجل يناديهم ويتحجب اليهم ويحبهم سبحان الله. الله اه من فوق سبع سماوات يدعوه

ويتقرب اليه. ونحن ربما نتأذى منهم سبحان ربي. هذا حال التائبين - [00:42:35](#)

ربما يأتونك منكسرين ولكن ما هي الايام تمضي؟ الا والرب عز وجل يفتح لهم باب التوبة ويصلحهم ولسان حال بعضهم يقول يا رب

هب لي متابا استنير به. يجلو فؤادي ويمحو كل اثاري - [00:42:55](#)

ايد فؤادي بفضل منك منهمر وصحبة في مجال الخير اخيار وانت تعلم اقلالي واكثراري. ان لم تجرني بنور منك يحيا به القلب او

يسري به الساري. فالقلب ذاو ولكن ان دوى جسدي - [00:43:15](#)

فكتموا يا دعاتي بعض اخباري. نعم انها التوبة الصادقة. وما ادراك ما هذه التوبة؟ نختم بهذه القصة. قصة رجل من بداية عمره يقضي

حياته في الجهاد في سبيل الله. قضيته الاولى قضيته الكبرى - [00:43:45](#)

الجهاد في سبيل الله. ان ينصر الله عز وجل دينه. ان يحرر الله عز وجل المسجد الاقصى من دنس احفاد القردة والخنازير. من انس

يهود فعاش على هذه القضية. لم يبالي بالاذى. لم يبالي بالطرد. لم يبالي بالجوع. لم يبالي بالعطش. اصيب - [00:44:05](#)

شلل النصف في بداية حياته في صغره في شبابه. ولكن هذا المقعد ظل يجاهد في سبيل الله. ويحرض المؤمنين وينصح الناس في الجهاد. ويذكرهم ان الحياة الحياة الاخرى. اما هذه الدنيا فهي فانية. سجن لكنهم لم يبالي. ضرب لكنه لم يأبح - [00:44:25](#) حورب ارادوا قتله ومع هذا يقول لاصحابه بعد ان قالوا له يا شيخ كبر سنه اصيب بشبه العمى لا يرى الا يعني نظرا بعين واحدة نظر ضعيف. لا يستطيع الحراك. مريض يتألم يقول له اصحابه يا شيخ. ارتح يا شيخ - [00:44:45](#)

خلاص دع الامر لمن بعدك دع الشباب يقومون بالامر انت معذور انت كبير انت مريض كل الاعذار عندك ومع هذا يقول لا لن اقف حتى اموت او اقتل في سبيل الله. وفي يوم من الايام مرض نصحه الطبيب ان يجلس في البيت ويمكث - [00:45:05](#)

لكنه ابى ابى الا ان يقاتل في سبيل الله. ابى الا ان يشارك اخوانه. وفي ليلة من الليالي قال لي قائده الذي يقوده الى المسجد قال اذهب بي الى المسجد. قال الوقت مبكر. قال اريد الذهاب الى المسجد مبكرا. قال انت مريض صلي في البيت يا شيخ - [00:45:25](#) صلي ارحم نفسك قليلا قال لا. سوف اذهب الى البيت الله. فذهب الى المسجد قبل الفجر. وظل يصلي ويذكر ربه ويدعو الله جل وعلى ثم صلى الفجر في جماعة فكان في ذمة الله. ثم خرج خرج من المسجد يسلم على اصحابه. ويتحدث - [00:45:45](#)

معهم بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة. بالنور التام يوم القيامة فجأة سمع الناس الخارجون من المسجد سمعوا صوت طائرات صوت قذيفة صوت العدو قد اقترب. قال اصحابه يا شيخ ربما يقصفوننا يريدونك يا شيخ - [00:46:05](#) يريدون قتلك ابتسم الرجل. ابتسم الرجل. قال وهل انا الا اريد الشهادة في سبيل الله لا ارضى الا بالشهادة في سبيل الله. هذه التي كنت ابحث عنها افأفر عنها الان؟ الله اكبر. هذا الذي كنت انتظره افأفر - [00:46:25](#)

انه اليوم الهرب منه الان واذا به بابتسامته المعهودة وبصوته المبحوح الجميل ينتظر يومه موعود وساعته التي كان ينتظرها واذا بالقذيفة تأتي على رأسه لتكون خاتمة الحسنة التي طالما ارادها فبازن الله عز وجل يا شيخنا الى جنات العلا باذن الواحد الاحد. وان شاء الله تكون مع الشهداء مع - [00:46:45](#)

الصديقين مع النبيين نحو العلا يا شبيبة الاسلام. والى جوار الناصر العلام ياسين ياسين ان قتلوك في غدر فكم قتلوا نبيا في نهار دامى قدر عليك بان تعيش مجاهدا وتموت فينا ميتة الضرغام. دمك المعطر في البرية من - [00:47:15](#) منهج للنصر شب عليه كل غلام روح الفداء فاسمع نشيدك من دمي وانظر دموعك من صميم عظامي احري بمثلك ان يموت مكرما. لن تموت على الحرير الشامي بائعون على اللعاع تهافتوا. باعوا تراب القدس بيع لئام. والمدعون على الحطام تكالموا - [00:47:45](#)

واقترنت انت كتائب القسام والسائرون على الطريق تساقطوا فصبرت صبر المؤمن ضعف الاشل ولا لزل الام جسوم اضخمت وعقولها عار على الاجسام. ولئن شللت فقد شللت زعيمة اطلاقها قزم من الاقزام. ياسين يا زلزال فتك في العدا. قدمت عليه مطامح - [00:48:15](#)

ياسين يا شيخ البسالة والعلا. يا قدوة لجحافل الاسلام. في صوتك مبحوح صدق عزيمة اقوى من الالات والالغام ولشجو نصحك هزة قدسية ولنور وجهك مشرق متهلل كالصبح يطوي رحمك الله يا شيخنا. وجمعنا بك وبالمؤمنين الصالحين في جنات عدن. انها قصص وعبر. اسأل الله - [00:48:55](#)

جل وعلا ان ينفعني واياكم بها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:49:45](#)